وكلتوي وكلتاوي اختلف في النسبة الى بنت واخت فقال سيبويه هي
كالنسبة الى اخ وابن لان التا تحذف في النسبة فيقال في اخت اخوي كاخ
وفي بنت بنوي كما ينسب الى ابن بحذف همزته وعلى هذا يقال في كلتا
كلوي لان اصل كلتا على المختار كلوى ووزنه فعلى ابدل الواو تا اشعارا
بالتانيث ولم يكتف بالالف لانها تقلب ياء في النصب والجر فاذا نسب اليها
وجب حذف التا لانها ابدلت من الواو دلالة على التانيث كما عوضت في اخت
وبنت عن المحذوف لذلك وهو يحذف التا منهما فكذا هنا ورد الواو التي
ابدلت عنها التا كما في اخت وبنت وحذف الالف كراهية اجتماع الواوين لو
قلبت واوا والياات لو قلبت ياء فيقال كلوي وقال يونس يجب ابقاء التا
في اخت وبنت لانها لما كانت عوضا عن المحذوف فكانها اصل فيقال اختي
وبنتي ويجب ان تعلم ان النسبة الى ابنة ابني وبنوي اتفاقا اذ التا فيها
ليس عوضا كما في بنت حتى يبقيه يونس وعلى مذهب يونس تكون النسبة
الى كلتا كالنسبة الى حبلى بالوجوه الثلاثة لان التا عنده كالاصل هذا كله
على قول من يقول وزن كلتا فعلى واما على قول من يقول التا للتانيث
غير عوض وان الالف لام ووزنه فعتل فقياس النسبة كلتوي وهذا
القول ليس بشيء اذ لا يعرف فعتل ولا تكون تاء التانيث متوسطة
وذكر في الشرح المنسوب الى المص ان النسبة الى كلتا عند سيبويه كلوي
لان التا عنده للتانيث فتحذف وتقلب اللام واوا وفيه نظر لان هذا
الكلام يدل على ان وزن كلتا عند سيبويه فعتل وليس كذلك لان المصنف
صرح في شرح المفصل بان اصل كلتا عند سيبويه كلوى ووزنه فعلى
ابدل الواو تا اشعارا بالتانيث والمركب ينسب الى صدره كبعلي وتابطي
وخمسي في خمسة عشر علما او لا ينسب اصلا اليه عددا والمضاف ان كان
الثاني مقصودا اصلا كابن الزبير وابي عمرو قيل زبيري وعمري وان كان

كعبد

كعبد مناف وامرئ القيس قيل عبدي وامري لما فرغ من بيان التغييرات القياسية
في غير المركب شرع في المركب وهو اضافي وغير اضافي وغير الاضافي اسنادي
ومتضمن الحرف وامتزاجي فالاقسام اربعة اما غير الاضافي فينسب الى صدره
لاستثقال النسبة الى كلمتين معا فحذفوا الثاني كما حذفوا تاء التانيث ولان
الاسم اذا تلفظ به غلب على ظن السامع المراد منه قبل تمامه فكان الباقي كان
مذكورا فكان اولى بالحذف من الاول وانما لا ينسب الى خمسة عشر عددا لان الجزئين
مقصودان فلو حذف احدهما اختل المعنى ولو لم يحذف استثقل واما
في خمسة عشر اسما فالاسمان بكمالهما علم ولا دلالة لعشرة ولا لخمسة على الانفراد
على المط فكان الثاني كتاء التانيث ولم يكن في الحذف اخلال واما الاضافي
فان قصد الواضع مسمى بالثاني مقصودا ثم اضاف اليه الاول فاذا نسب اليه
حذف الاول كزبيري في ابن الزبير لان المضاف اليه وهو الزبير مقصود بمدلوله
ونسبة الابن اليه نسبة قصدية فالحاصل من التوضيح والخصوص القصدي من
الثاني دون الاول اكثر واوفر وان لم يكن الثاني مقصودا كما ذكر حذف المضاف
اليه كعبدي وامري في عبد مناف وامرئ القيس لانه لم يقصد الى المناف
والقيس واضافة عبد وامرئ اليه وليس الثاني مدلولا على حياله فتنزل منزلة
بعلبك في ان الثاني ليس له مدلول على حياله ففعل به ما فعل ببك وجاء
منافي في عبد مناف قال سيبويه سالت الخليل عن قولهم في عبد مناف
منافي فقال اما القياس فكما ذكرت لك الا انهم قالوا منافي خوف اللبس
ولي في هذا الكلام نظر لان لقائل ان يقول لا نسلم ان الثاني ليس بمقصود
في عبد مناف فان منافا اسم صنم وقد قصد المضاف اليه واضيف اليه
ويحقق هذا المعنى ما ذكر في الكشاف في اخر سورة الاعراف في تفسير قوله تعالى
هو الذي خلقكم من نفس واحدة ان الخطاب لقريش والمعنى خلقكم من نفس قصي
وجعل من جنسها زوجها عربية قرشية فلما اتاهما الله تعالى ما طلبا

Copyright © King Saud University